

# صحيفة المرأة

## شبهات النساء

الجزيرة

أو

قائلة ابنها

اشتراها محمد ابو عبد الله المهدي بمائة ألف درهم، واستحظى بها وقدمها على جميع نساؤه فولدت منه الهادي والرشد، وكانت من أهل العلم والرأي، وكانت جميلة الطلعة أيام صولتها: - وكان لها سطوة ونفوذ وخطر خشبها الناس جميعاً حتى أولادها

وكانت لاتعاقب مخالفتها بنبر القتل،

وكان المهدي لا يعصي لها أمراً - مع أن أباه المنصور قد أوصاه ألا يشرك النساء في أمره، وثم أصبحت صاحبة الأمر والنهي

وقد عرفت كيف تنفع بنفوذها وسطوتها فلم تضع هذه الفرصة سدى، وطلعت تحشد لنفسها الأموال حتى بلغ دخلها في العام حداً لا يكاد يتصوره العقل، ولقد تغالى بعض المؤرخين فرعم أن دخلها قد بلغ نصف خراج المملكة العباسية في وقت ما

شجارها مع الهادي: - لم يكدها ابنها الهادي يتولى الخلافة حتى اصطدمت

السلطان اصطداماً عنيقاً خضد من شوكتها وانتهى بالقضاء على نفوذها

ذلك أن الهادي كان حازماً شجاعاً مستقلاً بعمله، فلم يمكنها من الاستبداد به، ولم يشأ أن تخلي عليه ارادتها كما أملتها من قبل على أبيه، وقد وفق الى ذلك أبنا توفيق كيف بدأ الخلاف - لم تكده تخفي أربعة أشهر على تولية الهادي الأمر، حتى

رأى الناس تزدهم ببابها لزدحاماً وأفتى المواقب غادية رثيمة البها ، فنفس عليه ذلك وأسرهما في نفسه

كيف قضى على نفوذها : سأنته يوماً أن يقضي حاجة لبعض الناس (١) ، فرفض ،

فألحت عليه ، فلم يزد ذلك الاعتاداً ورفضاً

فقال له :

لا بد أن تحبيني البها ، فإني قد ضمنتها له »

فغضب الهادي وقال :

« وبلي على ابن الفاعلة ، قد علمت أنه صاحبها ، والله لا أقضيها لك ! »

فالت : « اذن لا أسألك حاجة »

فأجابها : « لا أبالي »

فقامت منفضية فصاح بها :

مكانك ! والله أئن بلغتني انه وقف ببابك أحد من قوادي أو خاصتي لأضربن

عقنه ولا أقبضن ماله ، ماخذ المواقب التي تغدو وتروح الى بابك ؟ أما لك مغزل

يشتمك ، أو مصحف يدكرك ، أو بيت يصونك ؟ إيئك إياك لا تفتحي بابك لمسلم

ولا ذمي ! »

قلوا :

« فانصرفت وهي لا تعقل ، ولم تتطق عنده بعدها (٢) »

انصراف الناس عنها - لم يكف الهادي بهذا الدرس القاسي الذي انتهى

بإذلال كبير رأسها وارظام أنفها ، بل اندفع في سبيله حتى أوقف على النهاية

(١) هو عبد الله بن مالك

(٢) روى الطبري أنها كانت تفتت عاية في أموره وتسلك به مسلك أبيه من

قبله في الاستبداد بالأمر والنهي فأرسل إليها : لا تخرجي من حفر الكفاية الى

مداة السبدل فانه ليس من قدر النساء الاعتراض في أمر الملك وعليك بصلانك

وتسبحك وتبتاك ، ولك بعد هذا طاعة منك فيما يجب ؛

فقد قالوا إنه جمع أصحابه ثم سأله : « أيما خير ، أنا أم أنتم » قالوا بل أنت يا أمير المؤمنين « قال « فأيما خير أمي أم أمهاتكم ؟ »

قالوا : « بل أمك خير

قال : « فأينكم يجب أن يتحدث الرجال بنجر أمه ، فيقولوا : « فعلت أم فلان وصنعت ؟ »

قالوا : « لأحب ذلك ! »

قال : « فما بالكم تأتون أمي فتتحدثون بحديثها

وكان من الطبيعي أن ينتهي هذا التفرغ ، بانصراف الناس عنها وقد فعلوا ..

والمرء في زمن الأقبال كالشجره والناس من حولها مادامت الشجره

حتى إذا زال عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسمي الحر والغيبه

\*\*\*

حقدتها عليه - لم تنس له هذا الأذلال ، فصبرت على مريض ، وليبت متحينة

الفرص الأخذ بتأرها ، حتى أمكنتها الفرصة منه

كيف انتقمتم - لما علمت انه يريد خلع أخيه الرشيد ، والبيعة لابنه جعفر ،

أمرت بعض جواربها بقتله ، بالنغم والجلوس على وجهه

وقد نجحت مؤامرتها وتم لها الانتقام

عودة نفوذها - وتولى الرشيد فعاد لها نفوذها وعظم خطرها فرجعت الى سيرتها

الاولى وبلغت أوج رفعتها وجبروتها ، وظلت ناعمة أمرة ناهية حتى ماتت

قالوا :

ولما ماتت توسع بأموالها الرشيد !

## آراء عن المرأة

— مترجمة عن الإنجليزية —

أيسر على الانسان أن يراقب غرارة مملومة براغيث من أن يعين نفسه بمراقبة

« مثل ألماني »

امرأة

الصنت حلية المرأة  
 من المألوف أن يعيـش ألف رجل مـمـاً ، دون أن يشجر بينهم خلاف ولكن  
 ليس في حدود الامكان أن تـبـش امرأتان في هدوء ، حتى ولو كانتا شقيقتين  
 اذا صدقت المرأة هجرها الاصدقاء « مثل دالمركي »  
 المرأة البيـثة المـلوك كالشركة في قسم الانسان ، ليس في استطاعته أن يتخلص  
 منها بدون ألم « سنسكريتي »  
 اذا شامت المرأة الفاضلة أن تأمر زوجها امرأاً ، فعلت ذلك عن طريق طاعتها له  
 المرأة الصالحة هي تاج بكل به رأس زوجها  
 المرأة الصالحة ، هي زينة المنزل حتى ولو كانت دميعة  
 اثنتان لا يوافق بينهما أبداً :  
 رجل بك وامرأة بسامة  
 المرأة الشقيـة لا تفضل الشيطان بكثير  
 شيطان يسول كسرهما :  
 شرف المرأة والزجاج  
 تعرض المرأة ، متى شامت ذلك .  
 المرأة ، إما أن تحب أو تكره ، وليس في قدرتها أن تتوسط في ذلك  
 المرأة تكره أن يجيب بمقدار ما تحب أن تسأل  
 عقل المرأة متأثر بتلقها ، وقلب الرجل متأثر بعقله ، تلك تهيمن أهواؤها على  
 رأيها ، وهذا يسيطر عقله على هواه  
 وآفة العقل الهوى ، فن علا على هواه عقله فقد نجيا

### فوائد منزلية

كيف تزيل بقع الزيت  
 من الرخام أو البلاط ؟

لذلك طريقتان :

أولها : أن تفسح على الرخامة أو البلاطة جزءاً من الطين يوماً كاملاً ثم ترفها

وتميد هذه العملية عدة مرات

نانيتها : أن تضع آلة ساخنة من آلات الكي على نفس المكان الملوث وأن يكرر هذه العملية عدة مرات حتى لا يبقى أثر للزيت في البلاط أو الرخام .  
علاج وقتي للحروق

إذا احترق عضو من أعضاء الانسان ، استطاع أن يخفف عن نفسه آلام الحرق بالطريقة التالية ، حتى يخضر الطيب

وذلك أن يمزج ثلاثين جراماً من زيت اللوز الحلو بنحو خمسين ومائتي جرام من ماء الجير ، مزجاً تاماً ، ثم يدهن مكان الحرق بخرقه من القطن يبلها من هذا المزيج  
بعض فوائد البترول

يفيدك البترول في جلاء الاواني القصديرية اذا اتسخت ، ويكسبها لمعاناً شديداً وليس عليك أكثر من أن تبلل قطعة من الصوف بقليل من البترول ثم تحك بها الآنية فيزول ما علق بها من الاوساخ ويصبح لها بريق ولمعان .

### كيف ننتفع بالشمع

لكي تحفظ الشمعة مدة طويلة مع صفاء ضوءها عليك أن تدهنها بالبرندنج (الورنيش) ثم تصبر عليها حتى يجف فانك تضمن بهذه العملية بقاءها زمناً يعادل ضعف الزمن المقرر عادة لاحتراقها  
كيف تنظف مرآتك

كثيراً ما نتوخ المرآة فيتمسر على الانسان تنظيفها جيداً ، وربما عجز عن رد لمعانها اليها

ولعل أمثل الطرق للوصول الى هذه الناية ، هي أن يصب جزءاً من الماء المغلي على مسحوق الطباشير ثم يضيف الى ذلك مقداراً من الخل - بعد أن يحرك ذلك المسحوق جيداً ، ثم يدعه حتى يبرد فإذا انتهى من هذا العمل وضع جزءاً منه في خرقه من قماش البانستا ، ثم نظف بها المرآة